

السيرة النبوية للمصلحين ٢٢ | بئر معونة وبنو النضير | أحمد

السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الله لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:00:00

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد نستعين بالله ونستهدي به ون託کل عليه ونستفتح المجلس الثاني والعشرين مجالس السيرة النبوية للمصلحين - 00:00:22

وهذا المجلس آآ فيه الحديث عما بعد اثار احد كان المجلس السابق عن اثار احد وكان مجلساً مفرداً في بيان الحكم والمعانی والعبارات المستخلصة من تلك الغزوة واليوم يوجد يعني احداث متعددة في اه حصلت في 00:00:39 -

اه فيما بعد غزوة احد وفيها دروس وعبر متعددة وكما تعلمون للتذکیر يعني هذه السلسلة في السيرة النبوية مراعي فيها استخراج والتركيز على الفوائد المنهجية والاصلاحية التي تستخرج من هدي النبي صلی الله علیه وسلم - 00:01:05

بناء على مقدمة مهمة جداً وهي ان السيرة النبوية من اهم المراجع التي يمكن ان يرجع المسلم اليها في الاهتداء في الاهتداء في التعبد في الذکر في الاهتداء في التزكية في الاهتداء في التربية - 00:01:24

في الاهتداء في الاصلاح في نصرة الدين في الاهتداء في التعرف على الله سبحانه وتعالى في الاهتداء في معرفة العلم وما يتعلق به سيرة النبي صلی الله علیه وسلم من اهم ما يمكن ان يرجع اليه الانسان للاهتداء - 00:01:45

واذا كنا اليوم في حالة او نعيش حالة من التيه ومن اختلاط الامور ومن الحيرة والتردد والاضطراب الذي يعنيه كثير من المسلمين وكثير من المهتمين بشأن دينهم فان من اعظم ما يمكن ان تزال به الحيرة - 00:02:01

هو هدي النبي صلی الله علیه وسلم وسنته وسيرته ومتى ما نشأ طلاب العلم والدعاة والمصلحين على العلوم الشرعية باستثناء السيرة النبوية يعني اذا كانت السيرة غير مركبة في النشأة والتنشئة - 00:02:19

فهذه التنشئة ناقصة مهما كان فيها من دراسة لعلوم الشريعة العقيدة والاصول وما الى ذلك مهما كانت هناك من دراسة لعلوم الشريعة اذا لم تكن السيرة النبوية مركبة في التكوين - 00:02:39

فالتنشئة ناقصة ولذلك يعني الاهتمام بهدي النبي صلی الله علیه وسلم والاهتمام بسنته. ومن اهم ما يمكن ان يهتدي به الانسان. هنا السيرة النبوية للمصلحين. فالتركيز فيها خاصة يعني بزيادة على ما يتعلق بالهدي الاصلاحي والمنهج الاصلاحي - 00:02:56

طيب الان بعد آآ احد حصلت احداث متعددة والقارئ للسيرة النبوية وهذا درس بحد ذاته القاري للسيرة النبوية يلاحظ انه السيرة النبوية ما فيها مراحل فراغ ما في مراحل فراغ في السيرة النبوية - 00:03:18

يعني انت تفتح تفتح الكتب التي تتحدث مثلاً عن السنوات والاحاديث السنة الواحدة احداث كثيرة جداً والعادة ان اصحاب السير يركزون على الاحاديث الكبيرة العامة فلو دخلت في الاحاديث الخاصة - 00:03:38

وادخلتها في نفس سياق السنوات ستتجد انه لا يوجد مساحة ابداً ما في فراغ بحياة النبي صلی الله علیه وسلم وهذا يعني هذا بحد ذاته كما قلت درس للمصلحين - 00:03:54

انه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم امام المصلحين اذا كان قد وفينا اذا كان الذي نهتدي بهديه فان من اعظم ما نحصله من الاهتداء بهديه صلى الله عليه وسلم هي الا تكون حياتنا فارغة - [00:04:08](#)

وان لا يكون هناك مساحات من التوقف في طريق الانسان المصلح المقتفي بالنبي صلى الله عليه وسلم. هذا بحد ذاته الان بغض النظر عن الاحاديث التفصيلية حدث مثل احادي ثانية مثل احادي ثانية [00:04:24](#)

يعني في الحسابات المادية المفروض انت تأخذ استراحة سنة صحيحة ولا انت تأخذ استراحة سنة انت يعني يعني تغير النفسيات الجو انت توك المدينة مصابة في في اعز ما فيها - [00:04:39](#)

من اقصد من من جند النبي صلى الله عليه وسلم وبيوت الانصار التي اصيخت وبيوت المهاجرين التي اصيخت كثيرة يعني كسر الحد احنا لما نجي نحدد يعني خلنا نقول عدد الاحاديث مجملة نقول احادي ثانية الحزاب او الخندق صحيحة [00:04:53](#)

بس بين احادي والخندق في احاديث واحاديث سواء من جهة السرايا التي ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم يعني بعد تقريرها ثلاثة اشهر او ما قاربها او شهرين بهذه الحدود تقرير ارسل النبي صلى الله عليه وسلم سريعة - [00:05:12](#)

كان عليها ابو سلمة رضي الله تعالى عنه وآلاما رجع ابو سلمة من قيادة هذه السريعة مات رحمة الله ورضي عنه كانه انتقض عليه جرحه واصلا جرح في احادي [00:05:30](#)

فكان يعني مكث شهرين او ثلاثة اشهر بعد احادي على اساس يلتئم الجرح ومباعدة امره النبي صلى الله عليه وسلم على سريعة وخرج ورجع وانتقض جرحه وتوفي اه رضي الله تعالى عنه ثم بعد ذلك تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة - [00:05:45](#)

آآ لكن من بين الاحاديث يهمني هنا ان اعلق على حدثين وقع بين احادي والخندق من الاحاديث العامة والكبيرة وقد اختلف العلماء في وقت احادي هذين الحدثين هل كان بين احادي والخندق؟ او كان بين بدر واحد؟ على قولين مشهورين - [00:06:03](#)

المقام ليس مقام كما تعلمون هذه السلسلة ليست مقام التحقيق العلمي الدقيق في الامور الخلافية في السيرة بقدر ما هي الاستفادة من دروس السيرة وعبرها مع تحري يعني خلنا نقول الصواب فيه الاحاديث قدر المستطاع - [00:06:22](#)

اه الحدثان هما حادثة بئر معونة وحادثة النظير غزوة النظير او بنى النظير اتاني حادثتان وقعتا بين احادي والخندق بقول ابن اسحاق رحمة الله تعالى وذهب عروة ابن الزبير والزهري الى ان بنى النظير كانت قبل آآ [00:06:37](#)

قبل احادي كانت بين بدر واحد بينما يرى ابن اسحاق انها كانت بين احادي والخندق مما طيب احنا سنسير على قول ابن اسحاق انه انه غزوة بنى النظير كانت بعد - [00:07:01](#)

بعد احادي طبعا اول شيء طبعا هم بينهما ترابط ايضا في قول ابن اسحاق هنالك ترابط بين حادثة بئر معونة وبين حادثة بنى النظير. هناك ترابط بين هذين الحدثين اصلا. الاولى سبب للثانية في قول ابن اسحاق رحمة الله تعالى. ما الذي حدث - [00:07:17](#)

الذى حدث انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم كما يروى اهل السير آآ ابو البراء عامر بن مالك وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يمدده بمجموعة من اصحابه - [00:07:35](#)

وتذكر يعني مجموعة من الروايات او بعض الروايات انه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يمد او ان يمدده بمجموعة من الصحابة ليعلموا اولئك القوم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من اصحابه من خيار اصحابه وافضل اصحابه - [00:07:53](#)

وهم من كانوا يلقبون بالقراء وهؤلاء الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم من كانوا يلقبون بالقراء آآ بمجرد انه في مجموعة من الصحابة يلقبون بالقراء يعني خلنا نقول عندهم شيء يميزهم - [00:08:15](#)

هذا فيه فائدة منهجية وهي انه وجود التخصصات بين المصلحين يعني في مجموعة من الصحابة ترى كانوا معروفين بهذا بهذا القضية وفي مجموعة من الصحابة كانوا معروفين بقضية اخرى يعني تعرفون مثلا الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يختارهم لقيادة السرايا ولغزوتهم اناس محدودين - [00:08:36](#)

لم يكونوا يعني خلنا نقول بجبر الخواطر يلا انت مثلا هذى المرة توليت الامارة المرة الثانية انه يقول لي واحد ما تولى وبعدين المرة لا كان النبي صلى الله عليه وسلم يختار اناسا باعيانهم ويعيد يرسل سريعة اخرى ويأمره مرة ثانية ويأمره مرة ثالثة ويأمر يعني زيد

امر على نسيت قد يكون تسع او احدى عشر سرية تقريبا امره النبي صلى الله عليه وسلم عليها آآ وعندنا مثلا اه آآ خالد بن الوليد بعد ما اسلم امره النبي صلى الله عليه وسلم على اكثرب من من سرية - 00:09:17

وهكذا يعني هناك تخصصات هذه مجموعة كانت تعرف بالقراء وهؤلاء القراء كانوا آآ يخطبون بالنهار ويصلون بالليل كانوا معروفين بهذه القضية كانوا اهل عبادة واهل علم والقراء آآ فيها ارتباط بمعنى العلم كما ذكرته في شرح المنهاج لو تذكرون - 00:09:37 آآ لما في الحديث الذي فيه وكان القراء اصحاب مجلس عمر وكان القراء اصحاب مجلس عمر ذكر ابن حجر ان القراء هم العلماء العباد فكان هؤلاء الصحابة كانوا يعني كانوا متخصصين او منشغلين اكثر ما هم منشغلين بالعبادة وقراءة القرآن والتفقه فيه وما يتعلق بذلك - 00:10:04

فاما جاءت مهمة اصلاحية متعلقة بالتعليم انهم طلبوا ان يعلموا ارسل هؤلاء المنشغلين او المشتغلين بهذا المجال وهذا من اسباب ترجيح بعض الباحثين لسبب بئر معونة انه كان تعليمي لانه في رواية اخرى - 00:10:30

انه فطلبوا ان يمدوهم على عدوهم. فارسل سبعين من اصحابه انه كأنه النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اناس من اهل القتال يمدون اه من طلب الاستمداد على قومهم اه بعض الباحثين يعني بناء على اصلا مجال التخصص يرجح الرواية الاخرى التي هي انه طلبوا ان يعلموهم وهذا الرواية في التعليم اظنها مذكورة في - 00:10:52

صحيح الامام مسلم على اية حال هذه الفائدة الاولى مهم جدا في سياق التنشئة الاصلاحية والتربوية انه ما يكون الجميع على بالضرورة على نفس المستوى وعلى نفس التخصصات ونفس المجالات - 00:11:16

وانما ليكن هناك تنوع هناك طائفة من الصحابة معروفين بهذا وهذا وهذا وهذا فهذه الفائدة الاولى ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اولئك بقيادة آآ المنذر بن عمرو اظن - 00:11:33

ومعه اناس من افضل الصحابة وخيارهم منهم حرام ابن ملحان وغيرهم من الصحابة لما وصلوا او اعترضوا حتى في الطريق غدر بهم غدر بهم اعترظتهم جماعة من اجلال العرب من بني سليم - 00:11:51

اللي هم رعل وذكوان آآ هذه القبائل واعتراضهم طبعا حصلت تفاصيل ليس هذا وقت ذكرها ان من نفسه هو ابو البراء يعني كأنه حاول ان يعني يمضي عهده لان هو جعلهم في ذمته. عموما حصلت تفاصيل ليس هذا مجال ذكرها يعني - 00:12:11

الخلاصة ان اولئك الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وهم في طريق يعني مهمتهم غدر بهم اجتمع عليهم اولئك النفر وكان الصحابة اقل منهم عددا ولم يخرجوا للقتال خرجوا لمهمة تعليمية - 00:12:33

فاحيط بهم وغدر بهم وكان الغدر اول من غدر به هو حرامي ابن ملحان رضي الله تعالى عنه لان هو اصلا تقدم اراد ان يتحدث وهو يتحدث مباشرة رمي برمج - 00:12:49

والرجح انفذه رضي الله تعالى عنه حتى هو آآ يعني كانه يعني فجأه الدم يعني كانه يعني احس بالضربة بس انه يعني تعرف احيانا الضربة ما يحس الانسان بمقدار حرارتها ويدرك ايش اللي صار بالضبط في الجسم. فلما رأى الدم حتى كأنه اخذ الدم ونثره على وجهه - 00:13:04

جيد اثناء الظربة اول ما ضرب حرامي بملحان وادرك هذا الذي حصل مباشرة قال الله اكبر فزت ورب الكعبة الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم اه قتل الصحابة رضوان الله رضوان الله تعالى عليهم واثناء - 00:13:29

عملية القتل هذه قالوا اللهم ابلغ عنا نبيك اللهم ابلغ عنا نبيك وكان الذي نجا من هذه المجموعة هو شخص واحد فقط اه روی انه كان يعني كان به رقم - 00:13:55

وآآ ظن انه بين القتلى ثم قام وآآ وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم. كان هناك اثنان من الصحابة خارج هذه السرية اللي هو عمرو ابن امية الضمري وشخص اخر - 00:14:13

كانوا كأنهم يعني يسرحون بالليل او شيء رأوا الطير تحوم فقالوا ان لها شأنا فاشرقووا فوجدوا ان الصحابة ان الطير قد اجتمعت على

جثث او على اجساد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:14:28

ونزل الرجالان طبعا قالوا عمرو بن ابن امية الضمري اريد ان ارجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الثاني قال والله ما تطيب لي الحياة بعد قتل المنذر فنزلوا - 00:14:48

آآ نزلوا الشخص الآخر قتل عمرو ابن امية اسر وكان رئيس المشركين الذي فعل الافاعيل هذى كلها اسمه عامر ابن الطفيلي فعامر ابن الطفيلي لما اخبره آآ عمرو بن امية الضمري انه من مضر - 00:15:02

اه خلى سبيله جز ناصيته واعتقه على رقبة كانت لامه كما يزعم واطلق عمرو بن امية الضمري. عمرو بن امية الضمري رجع من هذه الحادثة الى المدينة. اثناء الطريق وجد رجلين من بنى عامر - 00:15:21

وهذان الرجالان كانوا كان لهما كتاب امان من النبي صلى الله عليه وسلم او من من فخذ امنهم النبي صلى الله عليه وسلم المهم كان عندهم تأمين من النبي صلى الله عليه وسلم لم يدركه - 00:15:39

من عمرو بن امية الضمري فلقيهما ولما ناما قتلهما وظن انه اخذ بثأر السبعين الذين قتلوا على ايدي يعني اولئك او من قاربهم اه فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبره بما فعل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد قتلت قتيلين لادينهما - 00:15:53 اي لادفع لادفعن ديتهم كانوا مؤمنين طيب الشاهد انه بعد ما حصل هذا القتل وافني يعني سبعون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من خيار الصحابة نزيد ان نقف هنا وقفه - 00:16:19

نزيد ان نقف وقفه وقفه متعددة الجهات. الجهة الاولى من جهة قلب النبي صلى الله عليه وسلم ونفس النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت تتواتي عليها المصائب والابتلاءات يعني احيانا ترى الانسان لمن يتبع الابتلاءات والمصائب يظن ان الابتلاءات والمصائب الكبيرة هي التي يبتلى بها الانسان في نفسه مباشرة - 00:16:38

بينما احيانا تكون مصاب يكون مصاب الانسان في غيره احيانا يكون اشد من مصابه في نفسه يعني انه النبي صلى الله عليه وسلم يكون عنده مجموعة من خيار الصحابة من قوام الليل من اه العباد من المشتغلين بالقرآن وكذا - 00:17:06

او يبعثهم في مهمة تعليمية وهم من افضل الصحابة وخيارهم كل واحد من من بيت من بيوت الانصار وكل واحد كذا ثم في لحظة واحدة يقتل عن بكرة ابيهم يعني هذا هذا شيء - 00:17:24

من اصعب الابتلاءات التي يمكن ان تمر على الانسان من اصعب الابتلاءات التي يمكن ان تمر على الانسان ولو وقد يتحقق للانسان ان يتسائل السؤال التالي انه ايهما كان اصعب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:39

وفاة ابنائه ام قتل اصحابه هذا سؤال ينبغي ان يطرح للتفكير يعني الله اعلم انا ما اعرف نص معين بس قد يكون قتل بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اشد عليه من وفاة بعض ابنائه قد يكون لانه - 00:17:54

العلاقة التي تحدث بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الصحابة وخاصة ما يكون بينه وبينهم من آآ الخروج في سبيل الله وما الى ذلك يترك في النفس من المعاني - 00:18:11

احيانا اكثرا من ان يتركها مثلا الطفل الصغير الذي لم يكن هناك سجل من الاحداث بينه وبين الطرف الآخر. هذا يعني ليس هناك شيء يعني مجزوم به لكن فقط تسائل للتفكير يعني - 00:18:28

القصد ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتلي بهذا وبهذا فلما تدري ايهما اشد فتوفي اولاد النبي صلى الله عليه وسلم الصغار منهم الكبار كلهم الا فاطمة رضي الله تعالى عنها - 00:18:44

وقتل خيار اصحابه ولذلك انس يقول رضي الله تعالى عنه ما وجد النبي صلى الله عليه وسلم ما وجد يعني ما حزن ما وجد النبي صلى الله عليه وسلم على شيء - 00:18:58

ما وجد على اهل بئر معونة ما وجد النبي صلى الله عليه وسلم على شيء ما وجد على اهل بئر معونة وقناة بعد مقتلهما شهرا يدعوا على رعل وذكوان قناة - 00:19:15

النبي صلى الله عليه وسلم قنوت النوازل المعروف عند العلماء والفقهاء وآآ في بعض الروايات في مسند الامام احمد مثلا من حديث

ابن عباس انه قلت في الصلوات كلها والمعرف في اه الصحيح انه قناة - 00:19:34

في الفجر آآ عليه صلاة الله وسلم وقد تكون بعض روايات المغرب قالت النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الحادثة يدعو على الذين قتلوا اولئك الصحابة ومن عظم الحدث ومن عظم مكانة هؤلاء عند الله سبحانه وتعالى. نزل قرآن فيهم - 00:19:49

وهو من القرآن المنسوخ وهذا في الصحيح في الحديث الصحيح فنزل وقرأ الصحابة رضوان الله تعالى عليهم عن هؤلاء الصحابة آآ ايش ان قد آآ الا ابلغوا عننا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضاها - 00:20:08

وكان هذا مما قرأه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ثم نسخ بعد ذلك فالحدث لم يكن سهلا ولم يكن شيئا يعني عابرا هكذا او مع انه طبعا تعرفه في السيرة النبوية بئر معونة ليست من جملة الاحداث - 00:20:26

التي تقارن ببدر واحد والخندق والاحاديث الكبرى يعني الا انها في الحقيقة يعني مهم جدا ان ان ننظر اليها باعتبار اه كذلك الجانب التأثيري المعنوي والنفسي وما خلنا نقول المعنوي المتعلق بالمشاعر والحزن وما اليها - 00:20:42

اه وهذا يعني يقود الى نقطة مهمة جدا وهي الحديث الصحيح الذي اخرجه الامام احمد وغيره من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:00

اشد الناس بلاء الانبياء اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على قدر دينه فان كان دينه صلبا زيد في بلاء وهذا حديث واضح وصريح وصحيح في ان اشد الناس بلاء هم الانبياء - 00:21:14

واذا نظرنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو من جملة من مضت عليه هذه السنة في شدة الابتلاء فان قلت ما هي انواع الابتلاء التي ابتلي بها النبي صلى الله عليه وسلم كان واحدا منها - 00:21:35

هو الابتلاء في من يحب الابتلاء في فقد بفقد احبابه الاحباب هؤلاء لما تكون انما يكون يربط الانسان بينه وبينهم الطريق في سبيل الله والعمل للدين وما الى ذلك فهنا يعني الامر يكون اصعب - 00:21:49

آآ بكثير على اية حال طبعا فقط بس استطراد سريع هو العجيب انه النبي صلى الله عليه وسلم مع انه كان يبتلى مقتل احبابه الا انه كان عليه الصلاة والسلام بعد هذا بعد هذه الحوادث المتكررة في قتلهم - 00:22:10

لم يكن يظن بهم لم يكن بعد هذا القتل يظن بقية احبابه عن ان يعرضهم لمثل هذا القتل في سبيل الله اذا كان ذلك هو الذي ينبغي ان يكون من جهة الخروج في سبيل الله وما يتعلق بذلك - 00:22:30

فالعجب انه النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستأثر باحبابه لم يكن يستأثر بهم بل كان الناس الذين هم من احب الناس اليه تجده يقدمهم في قيادة السرايا وقد يتعرضون لقتل. ولذلك تعلمون ان زيد ابن حارثة كان يلقب بایش - 00:22:49

بحب رسول الله اليه كذلك؟ كان يلقب بحب رسول الله هو والد اسامة بن زيد اسامة حبوا رسول الله وابنوا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو الذي كان متبنى من النبي صلى الله عليه وسلم سابقا - 00:23:11

مولاه وهو اول من امن من الموالى. هو مع النبي صلى الله عليه وسلم من الايام الاولى. ومع ذلك كان يقدمه في قيادة السرايا. يقدمه في قيادة السرايا. حتى جاء - 00:23:24

يوم في احدى تلك الايام التي قدمه فيها وقتل بيموت اليه كذلك وهكذا تجد ان احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم في بدر يعني قدم عليا وحمزة وعبيد ابن الحارث - 00:23:34

جيد ومن يعني خلنا نقول اللطيف والمهم ايضا ان ينتبه اليه ان هؤلاء الثلاثة كلهم من اقربائه عليه صلاة الله وسلامه فلاحظ هنا اجتمع امران انهم من اقاربه نسبا ومن احبابه - 00:23:51

ومن هم معه في طريق الدين ونصرة الاسلام ومع ذلك لما جاء الميدان الصعب والحرج الذي تطير فيه الرؤوس قدم اولئك الثلاثة الذين هم عمه وابن عمه وابن عمه ايضا عبيد ابن حارث بما يعني من ابناء عمومه النبي صلى الله عليه وسلم ليس ابن عم مباشر - 00:24:08

ولكنه من ابناء العمومة بشكل عام لانه عبيد ابن الحارث قريب النسب جدا برسول الله صلى الله عليه وسلم آآ وبالفعل لما قدمهم

عبيد ابن الحارث قتل في مبارزة بدر تعلمون اصيб ولما رجعوا في الطريق - [00:24:32](#)

آآ توقي عبيد بن حارث رضي الله تعالى عنه والدرس الذي نستفيده من كل هذا هو ابلغ من ان يعني يعلق عليه بكلمات محدودة ولكن يعني مما يستفيده الانسان من اقتدائه بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:48](#)

هو الاقتداء به في آآ تقديم الغايات الاخروية ومرضات الله ومحابه على محاب النفوس وآآ كذلك الاقتداء به في الصبر على اللام وعلى الاحزان وعلى الشدائـد وعلى الاهوال التي تمر - [00:25:07](#)

بالانسان فما من نوع من انواع الهموم خلنا نقول او المصائب او او المصاعب والابتلاءات آآ الا يمكن ان تجد لها في هدي النبي صلـى الله عليه وسلم اه مثلا - [00:25:25](#)

اه فيكون لك قدوة في ان اه تقتنـى به عليه صلاة الله وسلامـه اه بعد ذلك اه وباختصار شديد رجع النبي صلـى الله عليه وسلم او ذهب النبي صلـى الله عليه وسلم الى بنـي النضـير - [00:25:40](#)

كما في رواية ابن اسحاق وهي احدى الروايات في تفسير غزوة بنـي النضـير كما قلت هناك ترابط وهو ان النبي صلـى الله عليه وسلم ذهب الى بنـي النضـير يستعين بهم - [00:25:55](#)

على دية القتيلين لانهم كان بينهم وبين بنـي عامر الذين منهم المقتولان آآ حلف فاراد النبي صلـى الله عليه وسلم ان يستعين بهؤلاء من بنـي النضـير من اليهود - [00:26:08](#)

على الدية والديـة ما كانت سهلة والنـبي صـلى الله عـلـيـه وـسـلـمـ ما كان يـمـلـك حتـى ان يـطـعـم بـطـوـن اـصـحـابـه يـعـنـي او ان يـمـلـأ بـطـوـن اـصـحـابـه رـضـوانـ الله عـلـى عـلـيـهـ وـآـآـ [00:26:24](#)

لـذـكـ ذـهـبـ يـسـتـعـيـنـ بـبـنـيـ النـظـيرـ عـلـىـ هـذـهـ الـدـيـةـ يـرـوـيـ اـبـنـ اـسـحـاقـ اـيـضـاـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ ذـهـبـ اـلـىـ بـنـيـ النـظـيرـ يـسـتـعـيـنـ بـهـمـ عـلـىـ الـدـيـةـ رـحـبـواـ فـيـ الـبـدـاـيـةـ [00:26:37](#)

ولـمـ نـظـرـواـ قـالـواـ يـاـ قـوـمـ مـتـىـ تـسـمـحـ لـكـ مـثـلـ هـذـهـ الـفـرـصـةـ هـذـاـ مـحـمـدـ قـدـ اـتـىـ اـلـىـ دـيـارـكـ وـهـوـ مـسـتـنـدـ اـلـىـ اـحـدـ حـوـائـطـ اوـ جـدـرـاـنـكـ فـلـوـ انـ اـحـدـ مـنـكـ صـعـدـ فـوـقـ هـذـاـ جـدـارـ [00:26:51](#)

فـوـقـ الدـارـ وـالـقـىـ عـلـيـهـ شـيـءـ مـنـ الرـحـىـ اوـ شـيـءـ لـاـنـتـهـيـنـاـ مـنـهـ وـسـوـلـ لـهـ الشـيـطـاـنـ بـذـلـكـ وـبـيـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـالـسـ مـعـ اـصـحـابـهـ فـيـ ذـكـ المـكـانـ اـذـ قـامـ عـنـهـ [00:27:09](#)

كانـ فـيـهـ اـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـجـمـاعـةـ مـنـ اـصـحـابـهـ فـقـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ اـصـحـابـهـ دونـ انـ يـخـبـرـهـ بـشـيـءـ وـكـانـ الصـحـابـةـ اـسـتـبـطـأـوـاـ عـودـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـامـوـاـ [00:27:27](#)

عـلـىـ اـثـرـهـ يـبـحـثـوـنـ اوـ يـنـتـلـقـوـنـ فـتـلـقـاـهـمـ رـجـلـ فـقـالـ رـأـيـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـخـلـ المـدـيـنـةـ طـبـعـاـ بـيـنـ بـنـيـ النـظـيرـ وـبـيـنـ المـدـيـنـةـ اـلـاـنـ بـنـيـ النـظـيرـ تـعـتـبـرـ دـاـخـلـ المـدـيـنـةـ مـكـانـ الغـزوـ يـعـتـبـرـ دـاـخـلـ المـدـيـنـةـ [00:27:42](#)

فيـ اـحـدـ مـنـكـمـ يـعـرـفـ فيـ المـدـيـنـةـ اـنـتـ عـارـفـ كـوـيـسـ طـيـبـ مـكـانـ تـعـرـفـ اـهـ مـسـتـشـفـيـ الدـارـهـ قـرـيبـ مـنـ قـبـاءـهـ يـعـتـبـرـ فـيـ وـجـهـ مـسـتـشـفـيـ الدـارـهـ ذـذـاـ يـمـكـنـ مـسـافـةـ اـقـلـ مـنـ كـيـلوـ هـنـاكـ مـكـانـ بـنـيـ النـظـيرـ [00:27:58](#)

اـيـ نـعـمـ طـبـعـاـ هـذـيـ المـنـطـقـةـ تـعـتـبـرـ بـعـيـدـةـ عـنـ المـسـجـدـ النـبـويـ سـابـقاـ مـاـ يـعـنـيـ هـذـيـ كـانـ مـسـاحـةـ فـارـغـةـ فـهـاـ آـآـ اـيـهـ اـلـاـنـ المـنـطـقـةـ يـعـنـيـ قـرـيـةـ يـمـكـنـ اـهـ نـسـيـتـ وـالـلـهـ كـمـ بـالـسـيـارـةـ [00:28:18](#)

عـشـرـ دـقـائقـ رـبـعـ سـاعـةـ تـصـلـ المـسـجـدـ النـبـويـ عـلـىـ اـيـهـ حـالـ آـآـ فـذـهـبـوـاـ فـتـلـقـاـهـمـ رـجـلـ فـقـالـ رـأـيـنـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـخـلـ المـدـيـنـةـ فـذـهـبـ الصـحـابـةـ يـهـ كـمـ يـرـوـيـ فـيـ السـيـرـ [00:28:38](#)

وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـدـأـ يـعـدـ الـعـدـةـ اـخـبـرـهـ بـاـنـ اـنـهـ قـدـ اوـحـىـ اللـهـ اـلـيـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـاـنـ كـادـتـ بـهـ يـهـودـ وـآـآـ يـعـنـيـ هـذـاـ هـذـاـ الـوـحـىـ بـمـثـلـ هـذـهـ الـقـضـيـةـ يـحـتـاجـ اـلـىـ تـعـلـيـقـ لـكـ خـلـيـهـ فـيـ مـوـضـعـ اـخـرـ [00:28:52](#)

اـهـ الـلـيـ هـوـ فـيـ الـاـحـدـاتـ الـاـرـضـيـةـ تـيـ كـانـ يـقـومـ بـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـنـ كـانـ مـحـلـ الـوـحـىـ الـمـبـاـشـرـ تـوـجـيـهـ فـيـ هـذـهـ الـاـحـدـاتـ خـاصـةـ فـيـ قـضـيـةـ الـقـتـالـ وـمـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ هـذـهـ قـضـيـةـ مـهـمـةـ مـمـكـنـ اـتـنـاـوـلـهـاـ فـيـ مـقـامـ اـخـرـ اـنـ شـاءـ اللـهـ عـلـىـ اـيـهـ حـالـ [00:29:12](#)

جاء النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقام بسبب ذلك. جهز النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة وانطلق الى بنى النظير محاصرة لهم لما حاصل لهم ترى يعني شايقين نفسهم تمام شايقين نفسهم فعلا يعني هما - 00:29:33 آا يعني يعتبرون انفسهم هم من زمان يعني. اصحاب الاموال واصحاب الكذا والفاهمين والمتعلمين وهذا لا الاعراب كذا ما يفهمون شيء او الجهل او العرب مع انه طبعا تعرف اليهود كان منهم في تلك المرحلة كان منهم من العرب. اه كقبائل ومنهم كعب ابن الاشرف الذي قتله النبي صلى الله عليه وسلم. على اية حال - 00:29:51

اه حاصل لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما كانوا يتوقعون طبعا تعرف لمن تقارن بين المدينة وبين حصن اليهود في فرق في فرق المدينة ما كانت ما كان لها حصن - 00:30:16

يعني ما كان في سور جامع يحيط بالمدينة بينما اليهود وهذا يعني قد تكون من سماتهم اصلا يعني قضية التحصن بناء الجدران العازلة والاسوار المانعة وما الى ذلك يعني آا - 00:30:30

آا وتعرفوا في سورة الحشر وظنوا انهم مانعهم حصنونهم من الله كذلك ايش؟ في سورة الحشر ايضا لا يقاتلونكم الا في قرى محصنة لا يقاتلونكم الا في قرى محصنة او من وراء جذور - 00:30:48

فكان لهم تلك الحصون وظنوا انهم مانعهم حصنونهم من الله اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه حاصلوا بنى النظير قيل ستة ايام وقيل خمسة عشر يوما وكان من جملة الضغط الذي حصل على المشركين او على اليهود - 00:31:11

هو انهم قطعوا النخل قطعوا النخل المتعلق بهم واحرقوه. النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذا فيها فائدة مهمة وهي ان انه في سبيل الله اه تهون بعض الامور المادية - 00:31:32

وآا قيمة الكافر تهون عند الله سبحانه وتعالى ويهون معها ما يتبعه من امور واموال وممتلكات بالنسبة هذه مثل هذه الحالات التي يحصل فيها القتال بين المسلمين والكافر من مثل اولئك - 00:31:53

الذين اصلا نقضوا العهد وفعلوا ما فعلوا من الغدر آا لذلك لانه هذى الحادثة نزل فيها القرآن في سورة الحشر بالمناسبة في الصحيح كان ابن عباس يقول عن سورة الحشر سورة النظير - 00:32:12

تسميتها سورة النظير او صورة بنى النظير جيد وهي نزلت في بنى النظير سورة الحشر ولو تتذكرون في سلسلة السيرة النبوية للمصلحين قلت لكم من اهم الامور التي يجب ان نتناولها في السيرة هي الانتباه للآيات القرآنية التي نزلت - 00:32:28

بأحداث السيرة باعتبار ان هذا هو الاهداء الشمولي بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اه الآية التي نزلت في هذا هي ايش اشي لايف ما قطعتم من لينة - 00:32:44

اللي هي النخل سواء اكانت من انواع تمر معينة كما في قول بعض المفسرين وهي ما سوى العجوة من من النخل او التمر او ما سوى العجوة والبرني او عموم النخل ما قطعتم من لينة نخلة - 00:33:02

او تركتموها قائمة على اصولها باذن الله وليخزي الفاسقين. واذن الله هنا المقصود به الاذن الشرعي الاذن الشرعي والكوني وليس فقط الاذن الكوني لان كلمة باذن الله حين تأتي في القرآن او في اي سياق - 00:33:19

فالمعنى ليس الاذن الشرعي بمعنى انه مثلا اه يعني ليس ليس كل ما اذن الله فيه او به قدرا يكون محبوبا عند الله سبحانه وتعالى - 00:33:45

فان فان قتل اولياء الله هو باذن الله ابنه القديري وان كان الله سبحانه وتعالى يكره ذلك من اه ولا يحبه سبحانه وتعالى ولا يرضي عباده الكفر الى اخره آا - 00:34:02

فمثلا قول الله سبحانه وتعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. هل اذن الله هنا المقصود به الشرعي ان هو يتكلم سبحانه وتعالى عن السحر وعن التفريق بين الزوجين - 00:34:17

فالله يقول انه السحرة لا يضرون احدا بسحرهم الا باذن الله القديري اما في سورة الحشر ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها باذن الله ورضاه يعني اذن الله لكم في ذلك - 00:34:32

واضح فباذن الله وليخزي الفاسقين وكان نتيجة هذا الحصار وبجبن اليهود استسلموا مباشرة ولكن طلبوا الجلاء وآآ انه ما يقتلهم
يعنـ فسمح لهم النبي صـ الله عليه وسلم بالجلاء عـ الا يحملوا معهم - 00:34:51

اد السلاح واخذوا اهم الممتلكات ومن جملتها حتى اخذوا ابواب البيوت على الدواب وخرجوا واخذوا يخربون بيوتهم بایديهم ها
وشيء منها خربه المؤه منه، وهذا كله من حملة الشح الرعب الذي، كان لدیهم لان الله سبحانه وتعال . قال، وقذف - 13:35:00

في قلوبهم الرعب. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي ومنها ايش نصرت بالرعب مسيرة شهر وهنا نصره الله بالرعب ايضا. كما قال سبحانه وتعالى - 00:35:38

وقدف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولى الابصار. ولو لا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهما في الآخرة عذاب النار. ذلك بانهم الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب. ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين - 00:35:58

الغ尼مة بين المقاتلين. الغنيمة لمن شهد الوعة - 00:36:23

والخمس يخرج في المصارف العامة اما الفيء وهو الذي ما يصل اليه المسلمين بلا قتال فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
هذا هو ما اوجبتم عليه من خيل ولا اركاب. هذا الفيء - 00:36:46

يكون اه لا يصرف في قضية المقاتلين وما الى ذلك. فهنا جعله الله لنبيه صلى الله عليه وسلم فجعله النبي صلى الله عليه وسلم فيه المساكين والمحجاج اليهم وادخر منه نفقة اهله سنة - 00:37:05

ولذلك وفي بعض الروايات في سنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل هذا الفيء في المهاجرين ولم يجعله للأنصار لأن المهاجرين كانوا أكثر حاجة والأنصار أهل النخا وأهل البلد. بينما المهاجرون خرروا من ديارهم وليس معهم شيء. ولذلك

00:37:21

ايضا في الصحيح انه اخذ المهاجرون يردون على الانصار ما اعطوه منهم بعد بنى النظير وبعد قريظة بدأوا يرجعون حتى النخل
وهكذا بدأوا بـ حجه: ما اخذناه من الانصار، وفيها حديث حادثة ام ايمن: المعرفة في قضية احياء النخا - 00:37:39

ستجد المنافقين في القرآن الكريم - 02:38:00

الحديث عن المناقفين كثيراً ما يأتي في القرآن مع الجهاد في سبيل الله فإذا قرأت سورة التوبة التي فيها الجهاد في سبيل الله والخirms في رأي العصبة تحدى الكثيرون مدة ذكرها 00:38:27 - 14-1-2014

وفي احداث احد ستتجد ذكر المناافقين كثيرا في سورة ها اه في سورة اه ال عمران بل ستتجد ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر ان هذه

لهم اقتلها فـ سـ الله او ادفعـ اـ 00:39:15

فالمنافقون دائمًا تجدهم في مثل هذه المواطن وهذا ليس خاصاً بزمن النبي صلى الله عليه وسلم. تجد المنافقين دائمًا في أماكن لاما تأتى إماكـ: نصـة الـبـ: وكـذا تجـدهـمـ دائمـاـ يـخـذـلـهـ: والـ اـخـهـ هـذـاـ سـأـلـتـ: اـنـ شـاءـ اللـهـ فـ: سـلـسـلـةـ سـاـ: - 00:39:36

القرآن في سبيل المجرمين فيبني النضير وفي سورة الحشر تحديدا جاء ذكر المنافقين ايضا في اي ايات سورة الحشر هم الصفحة الثانية لامة المتقى - الذين نافقوا بقمان: الخوازمي الذين - 00:39:55

معكم ولا نطير فيكم احدا الى اخر الاليات - 00:40:23

لئن اخرجوا لا يخرجون معهم وهذا الذي حصل لذلك المنافقون دائمًا جبناء والذى اصواتهم عالية دائمًا المنافقون اصواتهم عالية دائمًا ضجة وضجيج واعلام وكلام وكذا بس عند الواقع ما في شيء - 00:40:37

لذلك الذي يستند الى المنافقين يستند الى بيت العنكبوت تند الى بيت العنكبوت وهكذا فعل المنافقون باخوانهم اليهود لما جد الجد اخرجوا فلم يخرجوا معهم وقاتلوا فلم ينتصروهم. ها ولو نتصروهم - 00:40:54

لو الاذبار اه وهكذا انتهت يعني هذه الاحداث بنصر للمؤمنين وعزه وكرامة ورفعة وغنائم او فيئ آباء الله به على المؤمنين وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم وان شاء الله للحديث بقية في آآ اللقاءات القادمة لاكمال - 00:41:13

اه اهم الدروس وال عبر من احداث السيرة النبوية. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ونسأله سبحانه وتعالى ان ينزل علينا السكينة وان يهدينا ويسددنا ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الفقه في كتابه - 00:41:35

وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان يجعلنا من المقتدين به عليه صلاة الله وسلامه ونسأله ان يجمعنا به عند حوضه وفي جنته وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:41:52

00:42:05 -